/[80] قد كنت ابغضك وأنت على ظهري، فكيف وقد صرت في بطني ؟ ! بل ويحي إذا نظرت إلى الأنبياء وقوفا والملائكة صفوفا، فمن عدلك غدا من يخلصني ؟ ومن المظلومين من يستنقذني ؟ ومن عذاب النار من يجبرني ؟ عصيت من ليس بأهل أن يعصى، عاهدت ربي مرة بعد اخرى فلم يجد عندي صدقا ولا وفاءا. وجعل يردد هذا الكلام ويبكي فلما خرج من القبر التزمه ابن عباس وعانقه ثم قال له: نعم النباش، نعم النباش، ما أنبشك للذنوب والخطايا ! ثم تفرقا. (7) - الخصال: عن الزهري قال: قال علي بن الحسين (عليهما السلام): أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات: الساعة التي يعاين فيها ملك الموت، والساعة التي يقوم فيها من قبره، والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى فإما إلى الجنة وإما إلى النار. ثم قال: إن نجوت يابن آدم عند الموت فأنت أنت وإلا هلكت، وإن نجوت يابن آدم حين توضع في قبرك فأنت أنت وإلا هلكت، وإن نجوت حين يحمل الناس على الصراط فأنت أنت وإلا هلكت، وإن نجوت حين يقوم الناس لرب العالمين فأنت أنت وإلا هلكت. ثم تلا: (ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) قال: هو القبر، وإن لهم فيه لمعيشة ضنكا، والله إن القبر لروضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار. ثم أقبل على رجل من جلسائه فقال له: قد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار فأى الرجلين أنت ؟ وأي الدارين دارك. (8) - أمالي الصدوق: عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه: قال: لما حضرت الحسن بن علي (عليهما السلام) الوفاة بكى فقيل: يابن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكانك الذي أنت به. وقد قال فيك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما قال، وقد حججت عشرين حجة ماشيا، وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل والنعل ؟ فقال (عليه السلام): إنما أبكي لخصلتين: لهول المطلع، وفراق الأحبة. _____ (7) ج 6 ص 159. (8) ج 6 ص 159.

_____